

قضايا بحثية ٣ - التكليف ٢
ملخص بأهم الدراسات السابقة
إعداد / هادي محمد السبيعي
برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة
جامعة ميد أوشن

في هذا التكليف (٢) تم تلخيص أهم الدراسات السابقة على النحو الآتي:

١. دراسة شيرباكوف (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى توضيح رأي الطلاب حول جودة الأنشطة التعليمية بصيغة التعلم عن بعد. وكذلك تحديد الصعوبات التي يواجهها المشاركون في العملية التعليمية فيما يتعلق بالانتقال الطارئ إلى التعلم عبر الإنترنت. وقد استخدمت الدراسة تحليل الأدبيات النفسية التربوية والأساليب التجريبية مثل الملاحظات التجريبية والاستطلاعات. تألف حجم العينة في الدراسة التي أجريت في الجامعة الحكومية للإدارة من ١٠٠ طالب في السنة الأولى يتلقون تعليمًا مهنيًا في مختلف مجالات التدريب. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب عمومًا لديهم موقف إيجابي تجاه الانتقال إلى التعليم عن بعد، لكن الرقمنة القسرية كشفت عن جوانب سلبية لهذا التحول.

الفجوة البحثية

- حجم العينة المحدود قد لا يمثل مجموعة الطلاب الأوسع، مما يحد من قابلية تعميم النتائج.
- وعدم وجود وجهات نظر متنوعة: حيث تركز الدراسة بشكل أساسي على آراء الطلاب، وتتجاهل وجهات نظر المعلمين والإداريين وأولياء الأمور.
- لا يوجد مقارنة تفصيلية بين فعالية طرق التعلم عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت
- لا تستكشف الدراسة بدقة التحديات التكنولوجية التي يواجهها الطلاب والمعلمون، مثل مشكلات الاتصال بالإنترنت، وعدم الوصول إلى الأجهزة الرقمية، والفجوة الرقمية.
- لا تأخذ الدراسة في الحسبان الاختلافات الثقافية والإقليمية في اعتماد وفعالية التعلم عن بعد، والتي يمكن أن تؤثر على نتائج وقابلية تطبيق النتائج.

من خلال معالجة هذه الفجوات البحثية، يمكن للدراسات المستقبلية توفير فهم أكثر شمولاً ودقة لتأثير التعلم عن بعد.

اتجاهات بحثية

- تأثير الوتيرة السريعة للرقمنة والانتقال القسري من الدراسية التقليدية إلى أشكال التعلم عبر الإنترنت على جميع مجالات الحياة بما في ذلك التعليم.
 - أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٣ انخفاض جودة الأنشطة التعليمية أثناء الانتقال إلى التعلم عن بعد، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى فهم المشكلات الرئيسية المرتبطة بهذا التحول
 - هناك اتجاه متزايد نحو تطوير نظام تعليمي مشترك يدمج التنسيقات عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت لمعالجة الجوانب السلبية للرقمنة القسرية وتحسين الجودة الشاملة للتعليم
 - وجود اتجاه نحو بيئات تعلم أكثر جاذبية وتفاعلية عبر الإنترنت لزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم وتحسين جودة العملية التعليمية
 - هناك اتجاه نحو إنشاء منتجات رقمية محلية يمكن أن تكون بمثابة بدائل جيدة في البيئة الرقمية مما يضمن حماية الملكية الفكرية للمطورين
 - التوازن بين التعليم التقليدي والرقمي: بهدف الحفاظ على التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب مع الاستفادة من المحتوى الرقمي عالي الجودة
- تعكس هذه الاتجاهات الجهود المستمرة لتكييف وتحسين التعلم عن بعد استجابة للتحديات التي تفرضها الرقمنة السريعة للتعليم.

٢. دراسة هارون، والطراونة (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نظم المعلومات على جوانب الجودة في أداء نظام التعلم الإلكتروني. وتقييم مزايا وعيوب منصة التعلم الإلكتروني، وقد استخدم نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لفهم كيفية قبول المستخدمين واستخدام تقنية التعلم الإلكتروني. وخلصت الدراسة إلى: أن الجودة العالية في تصميم نظم المعلومات تؤدي إلى مستويات أداء أعلى في أنظمة التعلم الإلكتروني، مما يؤدي إلى درجة أعلى من مخرجات جودة التعلم.

الفجوة البحثية

- استكشاف كيفية تطبيق هذه النتائج على نطاق واسع عبر السياقات التعليمية المختلفة، مثل الفئات العمرية المختلفة أو الموضوعات أو الخلفيات الثقافية، والتي يمكن أن توفر فهماً أكثر شمولاً لفعاليتها.
 - هناك نقص في الدراسات طويلة الأجل لتقييم التأثير المستدام لتصميم نظم المعلومات عالي الجودة على أداء التعلم الإلكتروني على مدى فترات طويلة، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم الفوائد الدائمة والتحديات المحتملة لهذه الأنظمة.
 - إمكانية دراسة تجربة المستخدم والتعليقات من الطلاب والمعلمين الذين يتفاعلون مع أنظمة التعلم الإلكتروني هذه، وهو أمر ضروري لتحديد مجالات التحسين في تطبيقات نظم التعليم الإلكتروني.
 - استكشاف كيف يمكن دمج التغيرات التكنولوجية سريعة التطور في أنظمة التعلم الإلكتروني الحالية للحفاظ على ملاءمتها وفعاليتها، وهو أمر بالغ الأهمية لمواكبة التغيرات السريعة في تكنولوجيا التعليم.
 - هناك فجوة في مقارنة فعالية أنظمة التعلم الإلكتروني مع طرق التعلم التقليدية القائمة على الفصول الدراسية، والتي يمكن أن توفر رؤية قيمة حول نقاط القوة والضعف النسبية لكل نهج وتساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تنفيذها.
 - الحاجة لتقديم تحليل مفصلاً لعيوب تقييم مزايا وعيوب منصات التعلم الإلكتروني محددة وكيف يمكن تخفيفها، وهو أمر ضروري لفهم متوازن لهذه الأنظمة.
- من خلال معالجة هذه الفجوات البحثية، يمكن للدراسات المستقبلية تقديم رؤية أكثر شمولية لتأثير تصميم نظم المعلومات على أداء التعلم الإلكتروني، مما يضمن أن تكون هذه الأنظمة فعالة وشاملة وقابلة للتكيف مع الاحتياجات التعليمية المختلفة.

اتجاهات بحثية

- دمج واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في الممارسات التعليمية.
- هناك تركيز متزايد على جودة تصميم نظم المعلومات في منصات التعلم الإلكتروني.
- تطوير الممارسات التعليمية المستدامة من خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات للحفاظ على عمليات التعلم الفعالة.
- نمذجة العلاقات بين التصميم والأداء لتوضيح العلاقة بين جودة تصميم نظام المعلومات وأداء أنظمة التعلم الإلكتروني.
- تقييم المزايا والعيوب: التقييم المستمر لكلاً من مزايا وعيوب منصات التعلم الإلكتروني، بهدف توفير فهم متوازن يمكن أن يوجه التحسينات والتطبيقات المستقبلية.

تعكس هذه الاتجاهات نهجاً شاملاً لتعزيز أنظمة التعلم الإلكتروني من خلال التركيز على التكنولوجيا وجودة التصميم وقبول المستخدم والتحسين المستمر والاستدامة والتقييم المتوازن.

٣. الحازمي (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الى تقييم فعالية تطوير التعلم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي، وتأثيره على جودة أداء الطلاب. وتحليل متطلبات تطوير التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وقد استخدمت دراسة الحالة حيث أجريت في جامعة الطائف. وقد خلصت الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني في التعليم العالي يقلل التكاليف بشكل كبير ويحسن فعالية التعلم والنتائج مقارنة بالطرق التقليدية. لا تزال بعض المؤسسات في المراحل التجريبية من التطوير والاستخدام، مما يشير إلى إمكانية تحقيق المزيد من النمو والتحسين في هذا المجال.

الفجوة البحثية

- تركز الدراسة على جامعة الطائف فقط، والتي قد لا توفر فهماً شاملاً لفعالية التعلم الإلكتروني عبر مؤسسات التعليم العالي المختلفة بموارد وتحديات مختلفة
- تشير الدراسة إلى أن بعض مؤسسات التعليم العالي لا تزال في المراحل التجريبية لتطوير التعلم الإلكتروني والاستفادة منه، ولكنها لا تتعمق في ذكر تحديات محددة تواجهها هذه المؤسسات في تجاوز المرحلة التجريبية.
- لا يوجد تحليل مقارنة مفصل بين المؤسسات التي نفذت التعلم الإلكتروني بنجاح وتلك التي لا تزال تعاني، مما قد يوفر رؤية قيمة حول أفضل الممارسات والمخاطر الشائعة
- يتم تعميم النتائج على التعليم العالي دون النظر في الاحتياجات والسياسات الفريدة لل تخصصات الأكاديمية المختلفة، والتي قد تتطلب حلول التعلم الإلكتروني المصممة خصيصاً لكل تخصص.
- لا تستكشف بعمق كيف يمكن دمج الأدوات التكنولوجية بشكل فعال مع الاستراتيجيات التربوية لتعزيز نتائج التعلم.
- الدراسة تشير إلى التأثيرات الخارجية مثل تكاليف التمويل والتكنولوجيا، إلا أنها لا تقدم تحليلاً مفصلاً لكيفية تأثير هذه العوامل بشكل خاص على تنفيذ ونجاح برامج التعلم الإلكتروني.

اتجاهات البحثية

- استخدام التكنولوجيا في التعليم غير بشكل كبير بيئة التعلم التقليدية من خلال جعل التعليم متاحًا في أي وقت وفي أي مكان، وهو اتجاه رئيسي في التعليم الحديث.
- تأثير التعلم الإلكتروني على جودة أداء الطلاب، بهدف تحديد المجالات الرئيسية لتطوير التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم فوائد وقيود التعلم الإلكتروني.
- أحد الاتجاهات المهمة التي تتم مناقشتها هو قدرة التعلم الإلكتروني على خفض التكاليف لمؤسسات التعليم العالي، والتي تعد قوة دافعة رئيسية وراء اعتماد تقنيات التعلم الإلكتروني.
- تحليل متطلبات تطوير قدرات التعلم الإلكتروني، بما في ذلك التمويل الخارجي والرسوم الدراسية وتكاليف التكنولوجيا، وهي عوامل أساسية تؤثر على اعتماد التعليم الإلكتروني ونجاحه.
- اتجاه التبنّي التدريجي والحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير لنظم التعلم الإلكتروني.
- تأثير الضغوط الداخلية (مثل خفض التكاليف) والعوامل الخارجية (مثل تكاليف التمويل والتكنولوجيا) على اتجاهات تبني التعلم الإلكتروني في التعليم العالي.